totfim

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جابر في كتاب الخالص المبارك ما صورته واعلم يقيننا ان الماء الخالد الحي وهو الزيبق
مخلوده مع كل جسد ومباشرته حتى لا يخرج عنه فان احسن تدبيره وكان على طريق
ما عملته الفلاسفة ثبت معه والا لم يثبت ولا يعمل وقد قال في هذا الكتاب واعلم
ان الناس قد التمسوا اصابة هذه الاعمال بالزنجفر والزيبق والكبريت اذا
داموه لفضة مصعدة وغير مصعدة وكان احسنهم فيها مذهبا الملازم بالزيبق
والرصاص والزيبق والفضة وقد دخلت قلوبهم في صفات الابواب وتشعبها
واطنابه فيها والقاء بعض الاشياء الى بعض من ارواح بارواح الكبريت والزيبق
وارواح اجساد ذوابة بالارواح كالرصاص والزيبق وربما قد دخلوا على
على تلك الاجساد والنحاس والطلق والحديد والزجاج واطناب جمهورهم
في الزجاج وفي تكليسه وفي حله وزعموا انه لا عمل الا به وانه يعقد الزيبق
ويقيمه ولا شيء اقوى منه عليه والذي عندنا انه لا يكون من الزنجفر و
الكبريت ان ما ابيضا او صعدا مبيضين وكانا كما يقولون يقومان على النار
الاصبغ ضعيف وما كان من الاجساد الحجر النحاس مثل المرقشيثا والطلق
ونحو ذلك من الزاجات والاملاح والجمادات فانما فيها ان كان مقويه
للاعمال عن ضياعها على وجوهها فاما ما عليه اعتماد اهل البصر والتجربة و

الاثر

والرأي دون منطق ينبغيه فنقول لما ذكر الاولون ان الارواح لا تثبت الا
في الاجساد بعد تهذيب لها جميعا وتطهير من الاوساخ التي فيها وان تهذيب
الاجساد تكليسها واصعادها وتحليلها لما انتهت اليه من الصفات وانقطع
عنده القول واما الاجساد الذائبة الحية وهو ما انسبك وافضلها ما ثبت
عند النيران فلم ينقص وما لم يكن كذلك كلما هذب صار في نحو ذلك الحد لانه
يدخل في حال لانه يحل عليه النقص وليس كل الارواح تنعقد في الاجسام
ولا يخالطها وانما ذلك الزيبق وحده لانه يجد من جنس الاجساد الذائبة الا انه ناقص
فاسد ان يتمم ويستدل على ذلك بمخالطة هذه الاجساد اللدنة الذائبة
ومداخلته اياها والتغاصه بها حتى يكونا كانهما شيء واحد ونفوذه فيما سواها
مثل الحديد والطلق والزجاج وان وزنه يثبت في ذلك ان عكست وطحنت
وان الزرنيخ والكبريت ليسا كذلك الا ان يكونا الحديد اذا ذيبت فاخرج
عنه نجاسته واخذ لطفه يخالط الزيبق ونحوه ولعله لا بد ان يرجع الى مبتنى طبيعته
وليس النوشادر وان كان روحا كنفسك الاخرى لان هذا ملح نكي لطيف
ملايم لجميع الاجساد لعلها ويجلوها ويخرج زناها يقتل ويقبل ولا يحرق
احراقا شديدا ويعقد ويشد الزيبق ويخرج الاجساد ويحلها ويجلوها
ويحلها سريعا بلطافته ويحلل بليس ويشمع منعقد ويحبس وهو جيد

هذه الاعمال لا نهاية تحصى اذا احسن تدبيرها ان شاء الله تعالى ولا بد لمدبر الزاجين
الزيبق والنوشادر وان يصعد كل واحد منها حتى يتكلس ويبيض وينقى
والاقليمي فيها عمل الا ان يعقد الزيبق الحي يجد ويثبت فيه حتى يسبك
معه بتدبير في التدابير ولعل ذلك لا يكون الا بالاجساد ويتصعد فيطهر
ويتكلس فيبيض ويجفف ويحلل فيذوب ويجري ماء فيقبله الاجساد
ويخرج لطيفه فيصبغها ويقويها وينقلها من حال الى حال باذن الله
تعالى فاول ما ينبغي ان تلتمس تكليس الاجساد الذوايب ولا سيما الفضة
والرصاص واصعادها فأرى ان تصعدها باحراقها بالكبريت
او الزرنيخ او النوشادر او وحدها ادخل النوشادر عليها على ما عرفنا
في التدابير واستكملنا الامر في ذلك غير ان افضل ما صدر ذلك بالحجر
التي عرفنا على ذلك وتقطير الزيبق المحلول بجبنه او ماءه او بالزاجين
اصفر محلولين والشادنج وتحليلها الى ان انحلت وعقدها وتجرب
افضل ذلك فالوصف ان شاء الله وان تقدر اصعادها او صدر في الوجه
كلمت كيفما تكلست وضمت اليها الادوية جميعها والاصفر مثل ذلك واحد
منها وفي النوشادر مثل اثنين منها وفي الزيبق مثل جميع الاجساد والادوية

وثلو

ثم يسقى الخل وحده او من الاملاح ويشوى حتى يقوم فان لم يقم بذلك سقيت الادوية
محللة كما وصفنا انفا فان لم تقم خللت بادة شيء بالخلت وعقدت فهذا وجه باذن الله
او يحلل اكلاس الاجساد كلسا كلسا بالزيبق المحلول على طريق باب الصبري او حللت
ثم يجمع محللها جميعا به وتدخل عليه مثلها والزيبق المحلول ويحل ويعقد وينظر
افضل العالمين انشاء الله وقد عرفنا مذهبنا في اصعاد الاجساد والارواح
انها تقام بالجمع انشاء الله تعالى وفي بعض ما مضى من الشرح كفاية فافهم
ما يرد عليك فانه يغنيك عن التعب وبالله التوفيق تدبير الحجارات فاما
دق الطلق فانه يدق مع الزجاج ثم يضرب بالماء فيخرج ولعله ينبغي ان تفتق الطباع
قبل واما حله فانه يخرج يجعل في خرقة او كيس ويغمر في ماء حار فيخرج سحقا
ثم يترك حتى يبرد ويسكن الماء ويصفى عنه ويجفف باذن الله تعالى واما
تكليس ثلث الطلق المقشور كان محلولا او مكلسا في ظبي وا قالوا انه يان سحق
الشكاد بزيت ثم طليت به الصفائح الطلق وتصديه في بوطقة مطبقة وينفخ
عليه نفخا شديدا حتى يذوب ويفرغ في القوالب مثل العاج وانا ارى انه لم
يذب كذلك ان يذاب بما يذاب به الحديد وزعموا انه يذاب بملح قلي قد سقي الحماض
الحلو سخ ويجعل تحته وفوقه ولم يذكر بعدها بكلس او عبيطا واما حله فانه يرد على المحلول
شبه رق مضعف وحل بين وتعفن على نار ساعة حله وان لم يكن تحت الكلس وعموا

انه يحل عقد ملح القلي على ما ذكرناه من تحل او نوشادر فاما لو اذا انحل عقد به الزيبق
وعمل به غير ذلك ان شاء الله تعالى فاما ادنيت بالشب فان لم يحل اعيد
عليه وحل به مع نوشادر او وحده وقطر في باب التقطير ان يحل الطلق ويغمس
في حل شب ونوشادر حتى يتفتت ثم يشر ويطبق ثم يجعل في جفنة او جونة
ثم يوضع تحت فراش او نحوه وينام عليه ثلاثا ثم يخرج فيسحق قال فاذا اردت
ان يحل فاسحق عشرين مثقالا منه ومثقالين نوشادر ثم اجعله في كوز جديد
وشده وطينه وادفنه في الزبل اياما وعشرة يخرج مثل الامرج ان شاء الله
تعالى وقد زعموا انه هو علمهم منه شيئا في بعض المهدوفين فاخذ منه شيئا
مدقوقا اعني من الطلق وجعل معه نوشادر او مصعدا ووضعه على النار دفعات
ساعتين فذاب ماء ابيض قال ثم يجعل معه شي رقيق ابيض ويدخل
الزبل الرطب فيحل مثل العصير واظن انه يحل المحلوب في السند باقاما
ملح القلي فانك تاخذ قلي اجود ما يكون وهو الذي يضرب الى البياض
قليل الغبار فتدقه وتنخله وتلقيه في القوارير وتصب على كل رطل من
القلي رطلين من الماء العذب فتحركه في الشمس اياما كل يوم مرة ثم تصفي الماء عن
الثفل رويدا وتصب الماء في قوارير واسعة الرؤوس في الشمس وتربط على
رؤوسها خرقا كيلا يدخلها الغبار وتتركه حتى يذهب الماء ويبقى فانه
يجمد ابيض فهذا ملح القلي باذن الله تعالى واما النوشادر فانك

ان تا خذ فى الوشادر والرخبص ما شئت فتدقه وتلته بشئ من ماء البيض
مع قشره ثم تجففه وتدخله الاثال وتوقد عليه يوما الى الليل فتوده وسطا وتدعه
الى الغد حتى يبرد ثم تخرجه ابيضا مثل اللؤلؤ ان شاء الله تعالى واما
الكبريت فانك تصيره فى خرقة وتجعله فى بوتقة ثم تطفيه بخل او في قدر وتجعله
فى التنور يوما وليلة ويبيض مثل اللؤلؤ ان شاء الله تعالى وان فطحته فى اللبن يوما
ثم تخرجه وتسحق وتعاد ثلث مرات يبيض مثل البلور ويذوب ان شاء الله تعالى
تحليل الملح الحلو والمر ثم يطبخ الكبريت بذلك الماء حتى يخرج سواده
ودهنه فتوخذ عنه ويطرح ويعاد طبخه وذلك ابدا حتى يصفو الماء ويجفف
فى الشمس فيصعد فانه يبيض فى مرة واحدة بامر الله تعالى ولا تمام الذهب
العمل فى الذهب يسحق الكبريت الاصفر بخل وملح الاندراني ويشب حلول
سبعة ايام فى الشمس ثم يصعد مرة بعد مرة حتى يبيض باذن الله تعالى
يسحق الكبريت بمثله ملح القلى ويشوى ليلة فى تنور حار ثم يخرج مثل
الرخام ويفرش ويطرح العليا ويعاد ثلث مرات ثم يدخل عليه المسحوقا
فقط ويبذل الرق بعض الابواب الى الزنيخ والكبريت يصعد فيعا بالبرا
فيبيضان فيجرب على ذلك ان شاء الله تعالى وعمل الذى كان فى الثغور
يطبخ ملح حلو او مر حلولين حتى يخرج دهنه وسواده ويربى بذلك عنه

هذا ازرنيخ ابيض نظيف وابيض بحرا... الكبريت ... مثل النورة ... الان ... ويجرب ... النورة ... الكبريت ... يصير بعد ذلك ... وقد ... عن الكبريت ... السعيد ... ليس ... ويبيض ... نفسه ... البتة

هذا ايضا رمز في الملح الحلو ليس يكون الا ... الكبريت فيه لانه ينعقد ... قليل

حتى يصفو الماء ثم يجفف ويصعد في اثال دجاج ان شاء الله تعالى وهو في اعوا
الذهب لان يطبخ الكبريت بالخل في بستوقة يوما وليلة ويؤخذ دغوته ويجفف ويطبخ
بالزيت حتى ترى الذهب لا يعلو ... ادام الزيت وقال اخر يطبخ بمثله
ثلث مرات زيت فيصير نقرة سوداء فيسقى ماء العقاب والشب والنوشادر و
الملح المر حتى يبيض ... اخر الزوج فرج الاصلع تصاعد خل خمر
حتى تنحي من الكبريت الاصفر ويصب عليه قدر ما يغمره باربع اصابع ويعلق
في الشمس الحارة في قرعة ويصب عليها خل خمر اخر وعشر مرات ثم يصفا الخل
عن الكبريت ويصب عليه خل خمر اخر افعل ذلك به حتى يحل الكبريت ويخرج مع
الخل كله فيصفيه ويبقى له ثقل شبه حجارة ثم يصاعد ذلك الخل الذي
كنت صفيته عن الكبريت في قرعة وانبيق في تقدر فيها فيصاعد الخل
ويبقى الخل اسفل القرعة ابيضا نقيا لا يشتعل من النار ويبقى ما الخل
ما يرد ان شاء الله تعالى واما البصري فقال اطبخ الكبريت بمثلها غسلا
حتى يكون مثل الجص واجعله في قدر قوارير واصب عليه ودك الاكارع
واطبخه بنار لينة ثم اصب عليه الودك واعصره في خرقة واصب عليه الكبريت
والبول واطبخه وخذ ما يعلوه من السواد واجلد بالبول حتى يبقى مثل
القرص الابيض ثم اسحق الكبريت بنصف وزنه نوشادر وصعده وارده

الاعلى على الاسفل فانه يصعد في اول ذلك الثاني في الثلثة يصعد كله ان شاء الله
تعالى وفي باب الفارسي ان تلت الكبريت الاصفر بالعسل بعد ما يدق لت البول
ثم يشوى في كوز مطين قد استوثق من راسه في تنور قد خبز فيه وكان سجاره
اول الليل ثم يخرج فيدق ويجعل معه مثله ملح العجين ثم يلت بالعسل ايضا
ويعاد ذلك الى التشوية كالاولى مرة واربعا ان لا يدخل على الكبريت في الباب الذي
قبل هذا نوشادرا وان طبخ بالخل وان كان مصعدا جهوا جود مكان البول
ثم يصاعد وينبغي بعد ما يشوى في باب الفارسي اذا لم يتم على وصف ع
يطبخ بالخل ثم يجفف ويصاعد ثم يطبخ الكبريت بماء القلى غمرة بادبعة اصابع
ثلثة ايام كلما نقص الماء زيد منه ويوخذ رغوته اولا اولا ويصبغ عنه ماء
القلى مرة بارتفاع اصابع ثلثة ايام كلما نقص بعد كل يوم ويغسل بماء
وملح ثم لا يزال يفعل به ذلك من الطبخ والغسل حتى يخرج دهنه ثم يجعل
يغسل ابيض ويشوى ثلث مرات يخرج ابيضا غواصا باذن الله تعالى والذي
فيه عندي ان يغسل في كل تصعيد وتشوية بماء الملح مر ويجعل له الغسل
ان شاء الله تعالى ومن ابواب الحل بات للذهب يسحق الكبريت الاصفر ويسقى
بماء مرارة الجزور بساعة حتى يجف ثم يجعل في عجين ويوضع على اجرة في تنور
مسجور فاذا احترق العجين اخرج فاعيد الى التسقية والتشوية تفعل ذلك

به حتى يبيض فى عشرة مرار او هو على النار فيسحق الكبريت بمثله ملح مسحقا بليغا
حتى يختلطا يختلطا ثم يطبخ ذلك بالماء العذب يوما ثم يغسل حتى يذهب طعم الملح ثم يعيد
الى الملح والطبخ ثلث مرات ثم يجفف ويسحق بماء الغرطبيا والنوى قد نقعتها
قبل ذلك والطبخ عندى اسرع خذ من كل واحد جزء حتى يصير مثل الغرى ثم يجعل
فى نار الزجاج ويصب عليه من هذا الماء غمره بثلث اصابع ويجعله فى الزبل عشرين
يوما فانه يعلوه ماء شديد السواد ويوخذ الماء عنه وينقى واجمع الماء الذى كنت
نقعته فيه فانه يسود ويصعده عليه فانه يصعد ابيضا ويبقى سواده فيقطر
الكبريت الذى عالجته بهذا الماء ثلث ايام او اربع حتى تراه قد ابيض ثم صعد
بمثله مرتين من ملك ابيض ويجربه عندى فى تعفينه فى الزبل بدلك ان يطبخه
ابدا حتى يبيض ويوخذ الماء عنه كلما اسود ويصاعده كما ذكرنا الى اخره علاجه
فاذا عزمت على تدبير الكبريت وبالله التوفيق فاذب الكبريت الاصفر والقه
فى ماء الملح مرارا حتى يرتفع دهنه ثم اسقه ماء طبيخ النورة القلى تطفى
الشمس ثلثا ثم صره فى خرقة واطبخه فى وسط نوره بابر بنار لينه نصف
يوم يخرج ابيض ثم يجعله فى قارورة ويشد راسها باروح ويدفن فى الزبل
يحلدم الوطب احد وعشرين يوما يحل باذن الله تعالى ويجرب كلها بالسنداباء او

ادرطبه

او رطوبة حارة او زيبق مضروق او محلول واما تبيض الزرنيخ فانه يسحق
الزرنيخ الاصفر صفرخام ثم يسحق بمثل نصفه براده الحديد او نحاس ويجعل قطع
ثم تشوى تفعل ذلك ثلث مرات ثم يصعد يخرج في مرة واحدة ثم يشوي يوما
كاملا واول ذلك لا يشد النار ثم يشده فان لم يبيض اعدت التدبير وينبغي
اذا ادخل الانال ان يجعل تحشو فوقه ملح وان دق القرطم وجعل بين قدحين
ويسحق الزرنيخ ويجعل معه مثل نطرون ويسحق ويدفن في نار زبل في شوه فيخرج
نقرة بيضاء ويعلوه سوادا باذن الله تعالى وان اردت تصفية الزرنيخ فاسحق
الزرنيخ بالاشياء الدهنية مثل القرطم اولب السمسم والموم او الصابون ثم تغسله
الادهان دهن الخروع او دهن الاكادع ولودنه او تسحقه مع اللوذ يخرج مصفا
مليحا فافهم وان اردت تشميع الزرنيخ المبيض بماء نوره لم تطفى فتسحق مع القلي
وتصعده او ضل مطبوخ بقليل ثم برنك فان كان مصعدا عنها جواد او
بماء مبيض مصعد عن النوره والسبوديج بعض ذلك كله على النار ويسحق ثم
ويشوى حتى يذوب على الصفيحة انشاء الله تعالى وزعم بعضهم ان الزرنيخ العبيط
يطبخ في انابيق وقد صب عليه الزيت ويوخذ ما لم يتصعد فافهم
انشاء الله تعالى هذا اخر المختار من كتاب
الخالص والحمد لله تعالى

totfim